يخرج عن بلاده إلا في سفرة أو سفرتين لم يطل فيها مكثه مدة يحتمل
فيها تعليم واختلاف إلى حبر أو قارئ أو منجم أو كاهن بل لو كان هذا
بعد كله لكان مجيء ما كان به من معجز القرآن قاطعاً لكل عذر ومدحضاً
لكل حجة ومجلياً لكل أمر   ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم وكراماته
وباهر آياته وأنباؤه مع الملائكة والجن وإمداد الله سبحانه له بالملائكة وطاعة
الجن له ورؤية كثير من أصحابه لهم قال الله تعالى وإن تظاهرا عليه فإن
الله هو مولاه وجبريل الآية وقال تعالى إذ يوحي ربك إلى الملائكة
أني معكم فثبتوا الذين آمنوا وقال تعالى إذ تستغيثون ربكم فاستجاب
لكم أني ممدكم الآيتين وقال تعالى وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون
القرآن الآية حدثنا سفيان بن العاص الفقيه بسماعي عليه قال حدثنا
أبو الليث السمرقندي قال أخبرنا عبد الغافر الفارسي قال حدثنا أبو أحمد
الجلودي قال حدثنا ابن سفيان قال حدثنا مسلم قال حدثنا عبيد الله بن معاذ
قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن سليمان الشيباني عن زر بن حبيش عن عبد الله
قال تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل عليه السلام في صورته
له ست مائة جناح والخبر في محادثته مع جبريل وإسرافيل وغيرهما من الملائكة
عليهم السلام وما شاهده من كثرتهم وعظم صور بعضهم ليلة الإسراء
مشهور وقد رآهم بحضرته جماعة من أصحابه جبريل عليه السلام
في صورة رجل يسأله عن الإسلام والإيمان ورأى ابن عباس وأسامة
وغيرهما رضي الله عنهم عنده عليه الصلاة والسلام جبريل في صورة دحية
ورأى سعد على يمينه ويساره جبريل وميكائيل في صورة رجلين عليهما

ثياب بيض

ثياب بيض ومثله عن غير واحد وسمع بعضهم زجر الملائكة خيلها يوم بدر
وبعضهم رأى تطاير الرؤوس من الكفار ولا يرون الضارب ورأى
أبو سفيان بن الحارث يومئذ رجالاً بيضاً على خيل بلق بين السماء والأرض
ما يقوم لها شيء وقد كانت الملائكة تصافح عمران بن الحصين رض وأرى النبي
صلى الله عليه وسلم حمزة رضي الله عنه جبريل في الكعبة فخر مغشياً عليه ورأى
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الجن ليلة الجن وسمع كلامهم وشبههم برجال الزط
وذكر ابن سعد أن مصعب بن عمير رضي الله عنه لما قتل يوم أحد أخذ الراية
ملك على صورته فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له تقدم يا مصعب فقال له
الملك لست بمصعب فعلم أنه ملك وقد ذكر غير واحد من المصنفين عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه أنه قال بينا نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم
إذ أقبل شيخ بيده عصا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال نغمة
الجن من أنت قال أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس فذكر أنه لقي نوحاً ومن
بعده في حديث طويل وأن النبي صلى الله عليه وسلم علمه سوراً من القرآن وذكر الواقدي
رحمه الله قتل خالد عند هدمه العزى للسوداء التي خرجت له ناشرة شعرها عريانة
فجزلها بسيفه وأعلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له تلك العزى وقال صلى الله
عليه وسلم إن شيطاناً تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي فأمكنني الله منه
فأخذته فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه
كلكم فذكرت دعوة أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي
لأحد من بعدي الآية فرده الله خاسئاً وهذا باب واسع   ومن
دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم وعلاماته رسالته ما ترادفت به الأخبار
عن الرهبان والأحبار وعلماء أهل الكتاب من صفته وصفة أمته واسمه وعلاماته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)